

جامعة 20 اوت 1955 - سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

الملتقى الوطني حول: ضمان جودة التعليم العالي في ظل التوجهات الجديدة لقطاع التعليم العالي في الجزائر

المحور العاشر: الصلة بين ضمان الجودة و (الاعتماد الأكاديمي، تصنيف الجامعات و سمعة و مرتبة مؤسسات التعليم العالي)

عنوان المداخلة: معايير ضمان الجودة وتأثيرها على الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي: دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية

وعلوم التسيير بجامعة بسكرة والمركز الجامعي بريكة"

د. خالدي حسينة

جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة

h.khalidi@univ-skikda.dz

د. رحمون رزيقة

المركز الجامعي سي الحواس - بريكة

razika.rahmoun@cu-barika.dz

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على معايير ضمان الجودة، لما لها من أثر على تحقيق الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة بسكرة والمركز الجامعي بريكة، حيث تعد معايير ضمان الجودة أحد أهم العوامل التي تساعد مؤسسات التعليم العالي على تعزيز قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية، من خلال تحسين جودة مخرجاتها، كما ان تطبيق مبادئ الجودة في العمليات الاصلاحية لنظام التعليم العالي يعمل على تحقيق نقلة نوعية في العملية التعليمية. وعليه فان تطبيق جودة التعليم يتطلب تكريس الجهود وارساء قواعد التغيير واتباع استراتيجية واضحة من اجل تحقيق تنمية مستدامة.

وقد بينت نتائج التحليل ان ابعاد معايير ضمان الجودة (عضو هيئة التدريس، الطالب الجامعي، البرامج التعليمية وطرق التدريس، الهياكل البيداغوجية) تؤثر على تحقيق الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي. توصي الدراسة بضرورة تبني استراتيجية وطنية شاملة لتكريس ثقافة الجودة داخل مؤسسات التعليم العالي، تشمل تكويننا مستمرا لأعضاء هيئة التدريس، وتحديث البرامج التعليمية، وتحسين البنى التحتية البيداغوجية، بما يضمن تحقيق معايير الاعتماد الأكاديمي وتعزيز التنافسية على المستويين الوطني والدولي.

الكلمات المفتاحية: معايير ضمان الجودة، الاعتماد الأكاديمي، مؤسسات التعليم العالي، جامعة بسكرة، المركز الجامعي بريكة.

Abstract:

This study aims to shed light on quality assurance standards and their impact on achieving academic accreditation in higher education institutions, from the perspective of faculty members at the University of Biskra and the University Center of Barika. Quality assurance standards are considered among the most important factors that help higher education institutions enhance their competitiveness in global markets by improving the quality of their outcomes. Moreover, applying quality principles within the reform processes of the higher education system contributes to a qualitative shift in the educational process.

Accordingly, implementing quality in higher education requires the mobilization of efforts, the establishment of foundations for change, and the adoption of a clear strategy to achieve sustainable development.

The analysis results revealed that the dimensions of quality assurance standards - namely, faculty members, university students, educational programs and teaching methods, and pedagogical structures - significantly influence the achievement of academic accreditation in higher education institutions.

The study recommends adopting a comprehensive national strategy to embed a culture of quality within higher education institutions. This includes continuous training for faculty members, updating educational programs, and improving pedagogical infrastructure, in a way that ensures compliance with academic accreditation standards and enhances competitiveness at both the national and international levels.

Keywords: Quality assurance standards, academic accreditation, higher education institutions, University of Biskra, University Center of Barika

مقدمة:

تسهم الجامعات في مختلف انحاء العالم في تطوير وتنمية بلدانها ومجتمعاتها، ولقد شهدت البلدان العربية نموا ملحوظا في التعليم العالي من حيث عدد الجامعات وعدد الطلبة الخريجين، في المقابل اصبحت الجودة من الاساليب الحديثة التي نالت اهتمام العديد من المفكرين والباحثين كإحدى الانماط الادارية المميزة لمعطيات الفكر الانساني، ونظرا للنجاح الذي حققه هذا المنهج الاداري بدأ الاهتمام به في قطاع الجامعات لرفع مستوى الاداء وتشجيع التنافس في استقطاب الطلبة المستفيدين؛ وهذا ما جعل مؤسسات التعليم العالي تتعهد باستمرار للتميز ولضمان الجودة في خدماتها التعليمية والبحثية، حتى تكون مخرجاتها متميزة ومتوافمة مع متطلبات السوق المحلي والدولي.

أما الجزائر، فقد كانت كغيرها من الدول سباقة إلى تغيير استراتيجيتها في مؤسسات التعليم العالي، حيث أرادت تحسين هذا القطاع والقيام بالتغييرات اللازمة، ومن أهم الإصلاحات التي قامت بها إنشاء خلايا للجودة في كل مؤسسات التعليم العالي ومن الأدوات الحديثة التي تساهم في الحفاظ على الجودة نجد الاعتماد الأكاديمي، الذي يعد من أكثر الأساليب جدوى في تحقيق ضمان الجودة.

وعليه، ومن خلال ما سبق، نطرح الإشكالية التالية: ما أثر معايير ضمان الجودة على الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات

التعليم العالي بالجزائر ؟

هذا التساؤل يمكن التفصيل فيه وتوضيحه أكثر من خلال جملة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

- 1/ ما أثر جودة عضو هيئة التدريس على الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي ؟
- 2/ ما أثر جودة الطالب الجامعي على الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي ؟
- 3/ ما أثر جودة البرامج التعليمية و طرق التدريس على الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي؟
- 4/ ما أثر جودة الهياكل البيداغوجية على الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي ؟

أ- أهداف الدراسة:

- المهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تحليل أثر معايير ضمان الجودة على تحقيق الاعتماد الأكاديمي داخل مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، من خلال دراسة حالة كل من جامعة بسكرة والمركز الجامعي بريكة.
- وعلى العموم تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف من بينها:
- 1/ إبراز أهمية معايير ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي.
 - 2/ توعية مؤسسات التعليم العالي في الجزائر من جامعات ومراكز جامعية ومدارس عليا ومعاهد وطنية على أهمية معايير ضمان الجودة وضرورة تبنيها لتحقيق جودة التعليم العالي.
 - 3/ التعرف على الاعتماد الأكاديمي ودوره في ضمان الجودة بالتعليم العالي.
 - 4/ تحديد العلاقة الموجودة بين معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي.

ب- فرضيات الدراسة :

إن الإجابة على تساؤلات الدراسة تقتضي صياغة الفرضيات التالية:

- 1/ لا يوجد أثر لجودة عضو هيئة التدريس على الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي.
- 2/ لا يوجد أثر لجودة الطالب الجامعي على الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي.
- 3/ لا يوجد أثر لجودة البرامج التعليمية وطرق التدريس على الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي.
- 4/ لا يوجد أثر لجودة الهياكل البيداغوجية على الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي.

ج- منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، كونه من أكثر المناهج استخداما في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، حيث يقوم على وصف الحقائق الثابتة ودراستها وتحليلها، ثم الخروج بنتائج محددة تساعد في تقديم الحلول المناسبة. كما أن هذا المنهج يتناسب مع موضوع الدراسة لمعرفة أثر معايير ضمان الجودة على الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي. أما في جانبه التطبيقي، فقد تم إجراء دراسة مسحية على عينة من أساتذة جامعة بسكرة والمركز الجامعي بريكة؛ حيث وزعت 50 استمارة واسترجع منها 40، واعتمدت 35 استمارة صالحة للتحليل بنسبة استجابة بلغت 70%، وهي نسبة مقبولة تدعم مصداقية النتائج.

د- الدراسات السابقة:

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت علاقة معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي، وهذه بعض الدراسات التي نرى أنها مفيدة لدراستنا سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

- 1- دراسة (نبيل بوزيد، 2017) تحت عنوان ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر على المستوى المؤسسي - الامكانيات والمتطلبات، جامعة ام البواقي: تناولت هذه الدراسة التكوين الجامعي في الجزائر في ضوء هذه التوجهات، كما حاولت الوقوف على مستوى التوافق بين امكانيات الجامعة الجزائرية ومتطلبات ضمان الجودة من وجهة نظر اعضاء خلايا ضمان

الجودة، وتوصلت الدراسة الى وجود توافق بين امكانيات التعليم العالي ومتطلبات ضمان الجودة بمستوى متوسط من وجهة نظر أعضاء خلايا ضمان الجودة.

2- دراسة (صالح السعيد، 2018) تحت عنوان اليات ضمان جودة التعليم العالي المرافقة البيداغوجية نموذجاً، جامعة خنشلة: وسعت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على اليات ضمان جودة التعليم الجامعي والمرافقة البيداغوجية نموذجاً اساسياً، وتقييم ابرز ملامح نظام الجودة في محاولة لتقييم مدى اثر الجودة على التعليم الجامعي والحلول اللازمة لضمان جودتها. وتوصلت الى الجامعة الجزائرية مطالبة اليوم اكثر من ذي قبل بالعناية بتحسين الاداء والاهتمام بمخرجاتها عن طريق تحسين المناهج التعليمية.

3- دراسة (ناصر بن عبد الله آل ناصر، 2020) تحت عنوان اثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية: هدفت الدراسة الى التعرف على اثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واعتمد على الاستبانة تم توزيعها على عينة بلغت (626) في خمس جامعات سعودية، كشفت النتائج عن حصول عموم الأداء على متوسط كلي بدرجة كبيرة وحصل تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد على متوسط كبير، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة دالة احصائياً بين تطبيق معايير الجودة والاعتماد.

I. ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي

تعتبر جودة التعليم احدى القضايا المهمة والحيوية في نظام التعليم المعاصر، فالمناهج والبرامج التعليمية التي طبقت لتحسين نوعية التعليم في الماضي قد احدثت تحسناً ملحوظاً في الاداء الاكاديمي على مستوى الجامعات.

1.I مفهوم ضمان الجودة

لقد حظي مصطلح ضمان الجودة باهتمام العديد من الباحثين ووضعت له العديد من التعاريف، حيث: عرف على انه: مجموعة الأنشطة التي تتخذها مؤسسة او منظمة لضمان معايير محددة وضعت مسبقاً لمنتج ما او خدمة ما يتم بالفعل الوصول اليها بانتظام، وهدف هذه الأنشطة هو تجنب وقوع عيوب في المنتجات او الخدمات. (محمد جبر دريب، 2012، ص9).

كما عرف على انه استمرارية الاتقان في مخرجات التعليم، او بعبارة اخرى ملائمة مخرجات التعليم العالي للهدف الذي حددته المؤسسة التعليمية. (ناريمان حفافصة، 2017، ص31).

وهناك من عرفه على انه عملية مستمرة ونشاط منظم لقياس الجودة طبقاً لمعايير قياسية بغرض تحليل اوجه القصور المكتشفة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحسين وتطوير الاداء ثم قياس الجودة مرة اخرى لتحديد مدى التحسن الذي تحقق بغرض التأكد من الامتثال للمواصفات او المتطلبات او المعايير. كما يشمل ضمان الجودة وضع المعايير وابلاغها وتحديد المؤشرات اللازمة لرصد الاداء والامتثال للمعايير. (سعيد بن علي العضاوي، 2012، ص74).

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول ان ضمان الجودة بالتعليم العالي هو الاداة التي تسمح لمؤسسة التعليم العالي بالقيام بدورها على احسن وجه من اجل ضمان جودة مخرجاتها عن طريق الالتزام بمعايير الجودة لتحقيق اعلى المستويات في المخرجات.

I. 2 مؤشرات تحقيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي

يعرف المؤشر بأنه دليل على وضع قائم او موقف لقياس ما يحدث من تغيرات وبيان الاتجاهات. (جهاد أبو السندس، 2011، ص6) ولعل الاهتمام بمؤشرات جودة مخرجات التعليم العالي بصفة عامة، والتعليم العالي بصفة خاصة ومقوماتها، ذلك ان النظرة السائدة الان الى التعليم، باعتبارها سلعة كغيرها من السلع لابد من ان تنافس، وان يسعى الى ارضاء زبائنه الذين يتمثلون في اطراف ثلاثة هي، المجتمع، الطلاب، الدولة.

فالطلاب يرغبون في الحصول على افضل المؤهلات كي تساعد على اقتناص الفرصة الوظيفية التي بدأت تشح نتيجة تزايد اعداد الخريجين من ناحية، وضعف مستواهم من ناحية اخرى، فضلا عن اننا نعيش في عصر العولمة بتداعياتها السريعة، التي تفرض على كل دولة ان تسعى لتأهيل خريجها، بما يتناسب ومعايير عالمية تمكن الخريج من العمل خارج حدود مجتمعه المحلي.

اما المجتمع فيتمثل بأولياء امور الطلبة وهؤلاء يتطلعون دائما الى الافضل، من حيث تأهيل ابنائهم، وخاصة اذا كانوا في مجتمعات لا يتوافر فيها للتعليم العالي الدعم الحكومي.

اما الدولة فهي تتطلع الى مخرجات تعليم عالي في مستوى تميز و ذلك للاعتبارات التالية: (بلبية محمد، 2016، ص77)

- لتبرير ما تصرفه من موارد مالية وتحقيق عائد من انفاقها على التعليم العالي.
- نظرا لأنها في اغلب الاقطار هي المسؤولة عن الخطط، وهي غالبا ما تكون خطط خماسية، فان تخطيط اهداف التعليم العالي من خلال تلك الخطط، هو المطلب الرئيس لدفع عجلة التقدم في البلاد.
- ان عدم تحقيق اهداف الخطط التي تضعها الدولة، لتخريج دفعات ذات اسهامات فعالة لتنمية المجتمع، ينتج عنه في الغالب بطالة، تهدد المستوى المعيشي للعديد من الاسر بالانخفاض، كما تضع الدولة في وضع صعب وينعكس سلبا عليها.

I. 3 لجان ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي

جعلت وزارة التعليم العالي عدة اساليب لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي منها خلق لجان لضمان الجودة على مستوى الجامعات والكليات، نذكر منها:

أ/ اللجنة الوطنية لضمان الجودة في التعليم العالي: بناء على توصيات المؤتمر الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 19 و 20 ماي 2008 و الندوة الوطنية حول ضمان الجودة في التعليم العالي بتاريخ 01 و 02 جوان 2008 تم ترسيم عمل الفرقة بقرار انشاء اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي (CIAQES) والتي اسند لها ما يلي: (زين الدين بروش، 2012، ص204).

- اعداد منظومة وطنية للمعايير والمؤشرات لضمان الجودة مع الأخذ في الاعتبار المعايير الدولية.
- تحديد معايير اختيار مؤسسات التعليم العالي النموذجية ومعايير اختيار المسؤولين عن ضمان الجودة في المؤسسات الجامعية.
- اعداد برنامج اعلامي موجه للمؤسسات الجامعية، وبرنامج تدريبي للمسؤولين عن ضمان الجودة في كل مؤسسة.
- تحديد برنامج تطبيق ضمان الجودة في المؤسسات المختارة والسهر على متابعة تنفيذه.

ب/ **تكوين المسؤولين و خبراء التقييم:** بعد استكمال تكوين أعضاء اللجنة الوطنية من خلال برنامج تكويني على يد خبراء دوليين، والذي توجب زيارات ميدانية لبعض المؤسسات الأوروبية، وسوف يتم الشروع عن قريب في تدريب المسؤولين الذين تم تعيينهم على مستوى كل المؤسسات الجامعية ضمن برنامج تكويني على مستوى الندوات الجهوية الثلاث.

ج/ **اعداد نظام المعايير:** تعمل اللجنة حاليا على اعداد نظام للمعايير يكون له بعد وطني، وبالرجوع للأنظمة والمعايير فان امكانية تبني احد انظمة الوكالات الدولية متاحة، لكن يجذب اعداد نظام يأخذ في الاعتبار الخصوصيات السائدة في منظومة التعليم العالي الوطنية.

د/ **خلية ضمان الجودة على مستوى الكلية:** وضع خلية ضمان الجودة مكلفة بتنظيم والتقييم الذاتي، الى جانب الخلية الموجودة على مستوى رئاسة الجامعة، ويجب وضع خلية على مستوى الكلية واخرى على مستوى القسم، فخلية الكلية تشمل مسؤول خلية الكلية ومسؤول الخلية على مستوى كل قسم، مسؤولي الميادين، و خلية القسم تتكون من مسؤول خلية القسم ومسؤولي الفروع والاختصاصات، ومن مزايا هذه الهيكلة في كونها تساعد على القيام بتقييم مؤسسي و واقعي، هذه الاخيرة تعنى بالكليات والاقسام. (Frédéric, 2009, p45).

هـ/ **مسؤول ضمان الجودة:** مسؤول ضمان الجودة على مستوى الجامعة يحدد وينسق تفعيل سياسة ضمان الجودة ب: (بدري كمال، 2013، ص 121).

- تصور الاجراءات التي تضمن نوعية النتائج للمؤسسة الجامعية.
- متابعة مسار التقييم الذاتي والتقييم الخارجي للمؤسسة.
- تحديد النقائص في مهام المؤسسة الجامعية مقارنة بمرجعه، تشخيص الاسباب واقتراح الحلول والتحسينات؛
- ضمان جانب العلاقات مع السلطات الادارية للمؤسسة.
- الاجابة على الاسئلة المتعلقة بفحص الجودة.
- التحقق من صحة الاجراءات والخصوصيات و وثائق نظام الجودة.

II. معايير الجودة و الاعتماد الاكاديمي:

تؤكد العديد من الدراسات أن قطاع التعليم العالي في مختلف أنحاء العالم، أصبح يشهد مجموعة من التوجهات التي باتت تشكل المظهر العام لهذا القطاع الحيوي في البنية الاقتصادية والاجتماعية لمختلف الدول. هذا الاهتمام جعل منظومة التعليم العالي تسعى الى اصلاح او اعادة تنظيم او تحديث مخرجاتها عن طريق الاعتماد على معايير ضمان الجودة.

II.1 تعريف معايير الجودة

تعرف معايير الجودة على انها: مجموعة من المواصفات التي تؤسس المتطلبات الخاصة بأنظمة الجودة في مؤسسات التعليم العالي المختلفة، ومن الضروري وضعها في بداية مراحل تطبيق منهجية ادارة الجودة الشاملة، وذلك لمساعدة الادارة في قياس النتائج الفعلية على اساسها، فبدون هذه المواصفات لن تتمكن المؤسسة من الحكم على ادائها وانجازها سواء أكان ذلك أثناء مرحلة التطبيق أم بعدها. (الصرايرة و البداح، 2012، ص 187).

كما تعرف على انها منظومة الحد الادنى من المتطلبات المعرفية والمهارات التخصصية، التي يجب ان يمتلكها الطالب الخريج من مؤسسة التعليم العالي، ومن جهة نظر مؤسسة التعليم العالي، يحدد خصائص الخريج بينما من نظر المستهلك (المؤسسة الحكومية، منظمة الاعمال، المجتمع) يضمن له مؤشرات خريج مؤسسة التعليم العالي، الضرورية للاستهلاك في العمل. (بلبية مُجد، 2016، ص100).

II.2 معايير ضمان الجودة في التعليم العالي

ان التعليم الجامعي هو مرحلة متقدمة من التعليم، اذ يحتل اعلى مستوى في الهرم التعليمي، ويتمثل اساسا في الجهود والبرامج التعليمية المتطورة التي تحدث تغييرا في سلوكيات الطلبة لتأهيلهم لخدمة المجتمع، وان فلسفة الجودة في التعليم الجامعي تستند الى جملة من المعايير التي تهدف الى اكساب الطلبة المعارف والمهارات المتعددة التي تنميهم في مختلف جوانب شخصيتهم، وهناك اجماع في الوقت الحاضر على ان معايير ضمان الجودة في التعليم العالي تتجلى في النقاط التالية: (صالح السعيد، 2018، ص156).

➤ **جودة عضو هيئة التدريس:** يحتل عضو هيئة التدريس المركز الاول من حيث اهميته في النجاح العملية التعليمية، فمهما بلغت البرامج التعليمية من الجودة فإنها لا تحقق الفائدة المرجوة منها اذا لم ينفذها اساتذة اكفاء ومؤهلون، وعلى اعتبار ان عضو هيئة التدريس اهم مدخلات العملية التعليمية، وبالرجوع الى ادواره الاساسية اتجه طلبته من تدريس وتقييم وارشاد واشراف على البحوث العلمية والدراسات بهدف اعداد الموارد التعليمية، وكذلك ادواره اتجه مؤسسات التعليم العالي بالمشاركة في اللجان والنشاطات التعليمية المختلفة، فان تحقيق جودة ادائه تتوقف على جملة من الكفاءات الاساسية يمكن تحديدها فيما يلي: (Al-mujahid, 2017, p56).

- التوازن النفسي: ان استمرارية بعض اعضاء هيئة التدريس لممارسة مهنة التدريس وهم تحت تأثيرات الضغوط النفسية سيكون لها اثارا سلبية على الطلاب وعلى العملية التعليمية، ولذلك يجب ان يخضع عضو هيئة التدريس الى اختبارات نفسية تؤكد قدرته على استيعاب ضغوط التدريس النفسية.

- قدرات الالقاء والعرض: يجب ان يكون عضو هيئة التدريس على علم بفنون الالقاء، فلا يمكن التنازل عن سلامة اللغة ووضوح الالفاظ كمواعير لقبول اي عضو هيئة التدريس.

➤ **جودة البرامج التعليمية و طرق التدريس:** تعرف جودة البرامج التعليمية على انها: تلك البرامج التي تتميز بشموليتها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العلمية والمعرفية ومدى تطويرها بما يتناسب مع المتغيرات العامة، واسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة الامر الذي من شأنه ان يجعل طرق تدريسها بعيدة تماما عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول الطلبة من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج وطرق تدريسها.

وهذه بعض الخصائص التي يجب ان تتصف بها البرامج التعليمية:

- ملائمتها لاحتياجات الطالب من جهة وسوق العمل والمجتمع من جهة اخرى.

- قدرتها على ربط الطالب بواقعه المعاش.

- ارتباطها برسالة الجامعة التي وجدت من اجلها.

- ملائمتها لمتطلبات اعداد خريج لديه القدرة على التحليل والتفكير والابداع.

➤ **جودة الطالب الجامعي:** يعتبر الطالب الجامعي اهم عناصر العملية التعليمية، ولتحقيق جودة الطالب الجامعي لابد من:

* العناية بنشاط الارشاد الاكاديمي للطلبة.

* الاهتمام باتجاهات الطلاب نحو العملية التعليمية قبل التخرج.

* زيادة مشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونهم.

* مساعدة الطالب في الحصول على عمل، ودراسة اسباب البطالة وخفض معدلها بين الخريجين.

➤ **جودة الهياكل البيداغوجية و المقررات الجامعية:** تتمثل في مختلف المباني الجامعية والمكتبات والمعامل ومختبرات البحث وكذلك التمويل اللازم لكافة أنشطة المؤسسة، حيث يجب ان يتسم المبنى بالمرونة والقدرة على استيعاب الطلاب ويعد موقعه الجغرافي في البيئة المحيطة من المؤشرات الايجابية لتحقيق متطلبات الجودة.

II.3 الاعتماد الاكاديمي

الاعتماد الاكاديمي هو شعار الجودة في التعليم العالي، تقوم به هيئات او مجالس من الجامعات العريقة التي لها من الخبرة والمعرفة في تقييم الرسالة والأهداف والأداء الإداري والمالي وطرائق التعليم والخدمات المساندة لاي مؤسسة جامعية. (Zahroni, 2018, p97).

وعرف الاعتماد الاكاديمي بانه العملية التي يتم من خلالها مراجعة النوعية من الخارج، وتستعمل في التعليم العالي لتفحص الجامعات والكليات و البرامج من اجل ضمان الجودة و تحسين النوعية. (احمد الخطيب، 2010، ص36).

وعرف أيضا على انه الاعتراف بان برامج مؤسسة تعليمية ما قد حققت او وصلت الى الحد الأدنى من معايير الكفاءة والجودة الموضوعة سلفا من قبل الهيئة المانحة لشهادة الاعتماد. (سوسن شاكر، 2008، ص271).

وبتعبير بسيط يمكن القول ان الاعتماد الاكاديمي هو شهادة تمنح لمؤسسة تعليم عالي تؤمن معايير محددة لجودة التعليم.

II.4 أنواع الاعتماد الاكاديمي

ينقسم الاعتماد الاكاديمي الى ثلاثة اقسام نوردتها فيما يلي:

أ/ **الاعتماد المؤسسي:** اعتماد المؤسسة ككل وفقا لمعايير محددة حول كفاية المرافق والمصادر ويشمل ذلك العاملين بالمؤسسة وتوفير الخدمات الاكاديمية والطلابية المساندة والمناهج، ومستويات انجاز الطلاب والهيئة الاكاديمية وغيرها من مكونات المؤسسة التعليمية. (سوسن شاكر، 2008، ص272).

ب/ **الاعتماد الكلي:** وهو الزامي تقوم به وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي في بريطانيا وهي مستقلة تضع معايير تضمن الجودة في التعليم العالي وتراقب استمرار ضمان تطبيقها وتطويرها، ويلعب دورا شبيها بمجلس اعتماد التعليم العالي في أمريكا والمؤسسة الأوروبية لتطوير الإدارة في أوروبا. (يوسف الطائي، 2008، ص112).

ج/ **الاعتماد البرامجي:** ويطلق عليه الاعتماد التخصصي ويقصد به تقييم البرامج بمؤسسة ما والتأكد من جودة هذه البرامج ومدى تناسبها لمستوى الشهادة الممنوحة، فهو اعتماد وحدات او برامج فردية كبرامج الاعداد المهني، بواسطة هيئات الاعتماد البرامج التعليمية. (جعفر ادريس، 2012، ص51).

II.5 مزايا الاعتماد الأكاديمي

يحقق مهام الاعتماد المميزات التالية: (Seddiki Abdallah, 2004, p81)

- يضع معايير أداء لنوعيات التعليم المختلفة.
- يضمن درجة معقولة من الجودة في أداء هذه المؤسسات.
- يقدم الأساس التي تبنى عليه عمليات التطوير والتحديث المستمرة.
- يساعد على تقدم و تطوير المهنة التي تخدمها المؤسسة التي يتم اعتمادها.
- يؤكد ان للمؤسسة أهدافا واضحة ومناسبة وانه يقدم الطرق والوسائل التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف.
- حماية المؤسسة من الانحراف الذي يعوق كفاءتها الأكاديمية.

II.6 تأثير معايير ضمان الجودة على الاعتماد الأكاديمي

تؤثر معايير ضمان الجودة بشكل كبير على الاعتماد الأكاديمي، حيث تعتبر أساسا لعملية التقييم والتحسين المستمر التي تقوم بها هيئات الاعتماد. تهدف معايير الجودة إلى رفع مستوى التعليم وتحسين مخرجاته، مما يعزز من فرص حصول المؤسسة التعليمية على الاعتماد الأكاديمي. تأثير معايير ضمان الجودة على الاعتماد الأكاديمي:

- **تحديد معايير الأداء:**
تحدد معايير ضمان الجودة مستوى الأداء المطلوب في مختلف جوانب المؤسسة التعليمية، بما في ذلك البرامج الأكاديمية، والمناهج، وأعضاء هيئة التدريس، والموارد المادية والبشرية، والخدمات الطلابية.
- **التقييم المستمر:**
تتطلب معايير الجودة تقييما مستمرا لأداء المؤسسة التعليمية، مما يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة لتحقيق معايير الاعتماد.
- **التحسين المستمر:**
يساهم تطبيق معايير الجودة في تطوير وتحسين العمليات التعليمية والمؤسسية بشكل عام، مما يرفع من مستوى المؤسسة ويجعلها أكثر استعدادا للاعتماد الأكاديمي.
- **بناء الثقة والمصداقية:**
يسهم حصول المؤسسة على الاعتماد الأكاديمي، المبني على تطبيق معايير الجودة، في بناء الثقة والمصداقية لدى الطلاب وأولياء الأمور وأصحاب العمل والمجتمع ككل.
- **دعم التنمية المستدامة:**
يضمن تطبيق معايير الجودة تحقيق التنمية المستدامة للمؤسسة التعليمية، حيث يتم تطويرها بشكل مستمر لتلبية احتياجات سوق العمل والمجتمع.

III. الجانب التطبيقي

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في التعرف على أثر معايير ضمان الجودة على الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي والتي هي محل دراستنا، فإن هذا الجزء يهدف إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية وقد تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في التحليل الإحصائي لعينة الدراسة.

1/ عرض نتائج الدراسة:

نتناول في النقاط التالية من الدراسة اختبارات صدق الأداة المستعملة، من خلال حساب معامل الثبات الفاكرونباخ لكل عبارات الاستمارة، وكذا تحليل اتجاهات الآراء باستخدام اختبارات الإحصاء الوصفي مثل التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية، وهذا لتحديد استجابات أفراد العينة عن جميع عبارات متغيرات الدراسة.

1.1 ثبات وصدق أداة الدراسة

الجدول 1: معاملات الثبات والصدق

معايير ضمان الجودة	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
معايير ضمان الجودة	18	0.79	0.878
الاعتماد الأكاديمي	17	0.75	0.862
الاجمالي	35	0.77	0.883

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن معاملات الاتساق لمتغيرات الدراسة حصلت على نسبة مقدارها (0.77) وهذا يمثل قيمة جيدة لثبات الاتساق الداخلي ونسبة مقبولة لأغراض التحليل بحيث تجاوزت الحد الأدنى المتفق عليه للاعتمادية. كما يظهر الجدول أن معامل الصدق الإجمالي هو (0.883) وهو معامل يشير إلى وجود مصداقية كبيرة لأداة الدراسة المستعملة للقياس أي أن الاستمارة تقيس ما وضعت لقياسه.

1.2 عرض نتائج الدراسة

قبل الإجابة عن الفرضيات نشير إلى اعتمادنا على سلم ليكارت الثلاثي، حيث كانت فئات درجات السلم كالتالي : (من 1 إلى 1.66) غير موافق، (1.67 إلى 2.33) غير متأكد، (2.34 إلى 3) موافق، وقد بينت مقاييس الإحصاء الوصفي لمجمل إجابات أفراد العينة النتائج الموضحة في الجدول الموالي.

الجدول 2: المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام لإجابات افراد العينة
عضو هيئة التدريس	2,890	276,	موافق
البرامج التعليمية و طرق التدريس	2,863	260,	موافق
الطالب الجامعي	2,878	263,	موافق
الهياكل البيداغوجية	2,799	187,	موافق
الاعتماد الاكاديمي	2,850	289,	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق نجد أن بعد عضو هيئة التدريس نال أكبر موافقة حيث كانت اتجاهات آراء العينة تدل على تواجده بدرجة كبيرة إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.890) أي أن الأستاذ الجامعي يحتل المركز الأول من حيث الأهمية في نجاح العملية التعليمية، فمهما بلغت البرامج في جودتها فإنها لا تحقق الفائدة المرجوة منها إذا لم ينفذها أساتذة أكفاء، مكونون ومؤهلون، ولتحقيق ذلك يجب توفر عدد من السمات لدى الأستاذ منها: السمات الشخصية، الكفاءات المهنية، الخبرات الموقفية، الكفاءات العلمية، الكفاءة التربوية، الكفاءة الاتصالية، الرغبة في التعليم، يليه بعد الطالب الجامعي والذي جاء بدرجة موافقة كبيرة أيضا لكن بمتوسط حسابي (2.878)، وهذا يعني ان الطالب هو حجر الزاوية في العملية التعليمية التي من أجله أنشأت، ويقصد بها مدى تأهيله في مراحل ما قبل المؤسسة التعليمية علميا وصحيا وثقافيا ونفسيا حتى يتمكن من استيعاب كافة أمور المعرفة، وتكتمل متطلبات تأهيله، وبذلك تضمن أن يكون هؤلاء الطلاب من صفوة الخريجين القادرين على الابتكار والخلق وتفهم وسائل العلم وأدواته. ثم جاء بعد البرامج التعليمية وطرق التدريس حيث كانت اتجاهات آراء أفراد العينة بدرجة كبيرة وكان المتوسط الحسابي له هو (2.863) وهذا يشير إلى أنه أخذ أقل نسبة من بقية الأبعاد المتعلقة بمعايير ضمان الجودة، وهذا بالرغم من أهمية هذا البعد حيث يجب أن تكون البرامج التعليمية شاملة، عميقة ومرنة بالإضافة إلى ضرورة تكيفها مع المتغيرات العالمية، الأمر الذي من شأنه أن يجعل طرق تدريسها بعيدة تماما عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول الطلاب من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج وطرق تدريسها. وفي الأخير جاء بعد الهياكل البيداغوجية بمتوسط حسابي (2,799) وهي اصغر نسبة مقارنة مع بقية الأبعاد وهذا يدل على ان الهياكل البيداغوجية لا تحظى بأهمية كبيرة من طرف الجامعات بالرغم من انها تعتبر أداة فاعلة لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم وذلك لأنه يتم فيه التفاعل بين جميع عناصر المنظومة الجامعية.

3.1 معاملات الارتباط وطبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة

تنطرق في النقاط الموالية إلى طبيعة الارتباط ودرجته بالنسبة لأبعاد معايير ضمان الجودة مع الاعتماد الاكاديمي لتوضيح درجة التأثير لكل بعد في تحسين مؤسسات التعليم العالي بالجزائر. وكون مقياس متغيرات الدراسة ترتيبي، إضافة إلى عدم معرفة طبيعة التوزيع الذي تتبعه عينة الدراسة فإن معامل الارتباط المناسب في مثل هذه الحالات هو معامل الارتباط لسبيرمان (Spearman) الذي توضحه مصفوفة الارتباط في الجدول الموالي.

الجدول 3: علاقة الارتباط بين معايير ضمان الجودة و الاعتماد الاكاديمي (معامل الارتباط سبيرمان)

المتغيرات	الاعتماد الاكاديمي
عضو هيئة التدريس	,464*
	,019
	55
البرامج التعليمية و طرق التدريس	,434*
	,040
	55
الطالب الجامعي	,445*
	,022
	55
الهياكل البيداغوجية	,402*
	,015
	55

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

* درجة معنوية عند 0,05

**درجة معنوية عند 0,01

من خلال استقراء قيم العلاقات الظاهرة في الجدول اعلاه نلاحظ انه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين عضو هيئة التدريس والاعتماد الاكاديمي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.464) عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على أن للأستاذ دور مهم اتجاه مؤسسات التعليم العالي من خلال تدريس و تقييم و اشراف على البحوث العلمية. أما من جهة علاقة البرامج التعليمية وطرق التدريس مع الاعتماد الاكاديمي فكان معامل الارتباط (0.434) عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بينهما، ويعود ذلك الى امتلاك الجامعات لبرامج تعليمية شاملة ومرنة من شأنه ان يجعل طرق تدريسها تتحول من الآليات التقليدية في التدريس الى الآليات المتطورة والمتنوعة. وفيما يتعلق بالطلاب الجامعي وعلاقته بالاعتماد الاكاديمي نجد ارتباط ايجابي بينهما حيث بلغت قيمة الارتباط (0.445) عند مستوى الدلالة (0.05) وهي قوية وهذا يشير الى ان المدرسين يهتمون في عملية التعليم بالطلاب من خلال التركيز على التكوينات العملية والارشاد والتوجيه بحيث يساعد الطالب على توجيه ذاته في دراساته وابحائه في جميع انواع التعلم. وفي الاخير نجد علاقة الهياكل البيداغوجية بالاعتماد الاكاديمي حيث بلغت قيمة الارتباط (0.402) عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني انه كلما تحسنت واكتملت فاعات التعلم كلما اثر ذلك بدوره ايجابيا على قدرات عضو هيئة التدريس والطلبة.

4.1 اختبار فرضيات الدراسة

من خلال ما تم التوصل إليه من علاقات الارتباط بين أبعاد نموذج الدراسة فإننا سنقوم باختبار صحة الفرضيات وذلك بالاعتماد على تحليل الانحدار الخطي البسيط حيث سنختبر أثر عضو هيئة التدريس على الاعتماد الاكاديمي، أثر الطالب الجامعي على الاعتماد الاكاديمي وأثر البرامج التعليمية وطرق التدريس على الاعتماد الاكاديمي وأخيرا أثر الهياكل البيداغوجية على الاعتماد الاكاديمي.

- الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر لعضو هيئة التدريس على الاعتماد الأكاديمي.

الجدول 4: تحليل نتائج التباين لعضو هيئة التدريس و الاعتماد الأكاديمي.

البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة F	مستوى دلالة الاختبار
الانحدار	0.120	1	0.556	0.497	3.289	0.032
البواقي	0.845	25				
الإجمالي	0.965	26				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

ومن خلال الجدول (04) نلاحظ أن معامل ارتباط عضو هيئة التدريس هو 0.556 وهذا يدل على وجود ارتباط موجب بين المتغيرين. أي أن هناك علاقة طردية ضعيفة القوة بين عضو هيئة التدريس والاعتماد الأكاديمي. كما نلاحظ أن معامل التحديد هو 0.497 وهذا يعني أن 49.7% فقط من التغيرات الحاصلة في الاعتماد الأكاديمي سببها عضو هيئة التدريس. وللتعرف على ما إذا كان لعضو هيئة التدريس أثر معنوي على الاعتماد الأكاديمي عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تم اختبار تحليل التباين F. حيث كانت الفرضيات كما يلي:

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة لعضو هيئة التدريس على الاعتماد الأكاديمي عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$).

H_1 : هناك أثر ذو دلالة لعضو هيئة التدريس على الاعتماد الأكاديمي عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$).

ولدينا F المحسوبة هي 3.289. بما أن قيمة مستوى دلالة الاختبار هو 0.032 وهو أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). وعليه هناك أثر ذو دلالة إحصائية لعضو هيئة التدريس على الاعتماد الأكاديمي وليس تأثير عائد للصدفة بثقة قدرها 95%، وعليه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي أن هناك أثر ذو معنوية لعضو هيئة التدريس على الاعتماد الأكاديمي عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

- الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد أثر للبرامج التعليمية و طرق التدريس على الاعتماد الأكاديمي.

الجدول 5: تحليل نتائج التباين للبرامج التعليمية و طرق التدريس و الاعتماد الأكاديمي.

البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة F	مستوى دلالة الاختبار
الانحدار	0.138	1	0.299	0.279	4.685	0.025
البواقي	0.827	25				
الإجمالي	0.965	26				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

ومن خلال الجدول(05) نلاحظ أن معامل ارتباط البرامج التعليمية وطرق التدريس هو 0.299 وهذا يدل على وجود ارتباط موجب بين المتغيرين. أي أن هناك علاقة طردية ضعيفة القوة بين البرامج التعليمية وطرق التدريس والاعتماد الأكاديمي. كما نلاحظ أن معامل التحديد هو 0.279 وهذا يعني أن 27.9% فقط من التغيرات الحاصلة في الاعتماد الأكاديمي سببها البرامج التعليمية وطرق التدريس.

وللتعرف على ما إذا كان للبرامج التعليمية وطرق التدريس أثر معنوي على الاعتماد الأكاديمي عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تم اختبار تحليل التباين F. حيث كانت الفرضيات كما يلي:

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة للبرامج التعليمية و طرق التدريس على الاعتماد الأكاديمي عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$).

H_1 : هناك أثر ذو دلالة للبرامج التعليمية و طرق التدريس على الاعتماد الأكاديمي عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$).

ولدينا F المحسوبة هي 4.685. بما أن قيمة مستوى دلالة الاختبار هو 0.025 وهو أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) . فهناك أثر ذو دلالة إحصائية للبرامج التعليمية و طرق التدريس على الاعتماد الأكاديمي ، وعليه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي أن هناك أثر ذو معنوية للبرامج التعليمية و طرق التدريس على الاعتماد الأكاديمي عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) .

● **الفرضية الرئيسية الثالثة:** لا يوجد أثر للطلاب الجامعي على الاعتماد الأكاديمي.

الجدول 6: تحليل نتائج التباين للطلاب الجامعي و الاعتماد الأكاديمي.

البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة F	مستوى دلالة الاختبار
الانحدار	0.242	1	0.535	0.396	4.620	0.034
البواقي	0.723	25				
الإجمالي	0.965	26				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

خلال الجدول(06) نلاحظ أن معامل ارتباط الطلاب الجامعي هو 0.535 وهذا يدل على وجود ارتباط موجب بين المتغيرين. أي أن هناك علاقة طردية بين الطلاب الجامعي والاعتماد الأكاديمي. كما نلاحظ أن معامل التحديد هو 0.396 وهذا يعني أن 39.6% فقط من التغيرات الحاصلة في الاعتماد الأكاديمي سببها الطلاب الجامعي.

وللتعرف على ما إذا كان لطلاب الجامعي أثر معنوي على الاعتماد الأكاديمي عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تم اختبار تحليل التباين F. حيث كانت الفرضيات كما يلي:

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة للطلاب الجامعي على الاعتماد الأكاديمي عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$).

H_1 : هناك أثر ذو دلالة للطلاب الجامعي على الاعتماد الأكاديمي عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$).

ولدينا F المحسوبة هي 4.620. بما أن قيمة مستوى دلالة الاختبار هو 0.034 وهو اقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) . فهناك اثر ذو دلالة إحصائية للطلاب الجامعي على الاعتماد الاكاديمي ، وعليه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي أن هناك اثر ذو معنوية للطلاب الجامعي على الاعتماد الاكاديمي عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) .

● **الفرضية الرئيسية الرابعة:** لا يوجد أثر للهياكل البيداغوجية على الاعتماد الاكاديمي.

الجدول 7: تحليل نتائج التباين للهياكل البيداغوجية و الاعتماد الاكاديمي.

البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة F	مستوى دلالة الاختبار
الانحدار	0.341	1	0.335	0.325	4.527	0.030
البواقي	0.624	25				
الإجمالي	0.965	26				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

خلال الجدول (07) نلاحظ أن معامل ارتباط الهياكل البيداغوجية هو 0.335 وهذا يدل على وجود ارتباط موجب بين المتغيرين. أي أن هناك علاقة طردية بين الهياكل البيداغوجية والاعتماد الاكاديمي. كما نلاحظ أن معامل التحديد هو 0.325 وهذا يعني أن 32.5% فقط من التغيرات الحاصلة في الاعتماد الاكاديمي سببها الهياكل البيداغوجية. وللتعرف على ما إذا كان للهياكل البيداغوجية اثر معنوي على الاعتماد الاكاديمي عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تم اختبار تحليل التباين F. حيث كانت الفرضيات كما يلي:

H_0 : لا يوجد اثر ذو دلالة للهياكل البيداغوجية على الاعتماد الاكاديمي عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$).

H_1 : هناك اثر ذو دلالة للهياكل البيداغوجية على الاعتماد الاكاديمي عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$).

ولدينا F المحسوبة هي 4.527. بما أن قيمة مستوى دلالة الاختبار هو 0.030 وهو اقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) . فهناك اثر ذو دلالة إحصائية للهياكل البيداغوجية على مؤسسات التعليم العالي، وعليه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي أن هناك اثر ذو معنوية للهياكل البيداغوجية على مؤسسات التعليم العالي عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) .

الخاتمة:

لقد لحق صدى ديناميكية العصر ومتغيراته العلمية والمعرفية والتكنولوجية الى المؤسسات التعليمية وجعلتها مجبرة على مسيرتها والتكيف معها وذلك من خلال تبني مفهوم ضمان الجودة في التعليم العالي، من اجل تجويد مخرجاتها والتي ما هي الا مدخلات لجميع القطاعات الانتاجية والخدمية الاخرى، حيث ان تطبيق الجودة في التعليم يؤدي الى اعداد الطلبة وتزويدهم بالمعارف والمهارات الضرورية وجعلهم أكثر نفعاً. هذا ما جعل معظم الدول تنظر الى اهمية قضية الجودة في التعليم العالي فجعلتها من اولوياتها وعملت على تبني مفاهيم ضمان الجودة في عملياتها الاصلاحية لنظمها التعليمية خاصة مع زيادة اعتماد التنمية. من

جهة اخرى فان الانتشار الواسع لمفهوم ضمان الجودة في مجال التعليم العالي جعل الكثير من مؤسسات التعليم العالي في العالم تتبناه وتكيفه حسب ثقافتها ومعتقداتها ومواردها البشرية فحققت النجاح ونالت رضا كل الاطراف المعنية.

نتائج الدراسة:

- ان الجودة والالتزام بها هي مسؤولية جماعية، وينبغي اشراك جميع العاملين في المؤسسات الجامعية في تحسينها.
- الاعتماد الاكاديمي لا يهتم بمخرجات العملية التعليمية فحسب، وانما يهتم بكل جوانب ومقومات العمل الاكاديمي، العلمي والإداري للمؤسسة الجامعية.
- ان انشاء نظام للاعتماد هو الجزء التكميلي لإنشاء وتطبيق أنظمة تعليم عالي طبقا لمعايير الجودة، وليس بديلا عنها.
- اكدت نتائج الدراسة ان بعد عضو هيئة التدريس له تأثير على الاعتماد الاكاديمي حيث بلغ معامل الارتباط 0.556، وهذا يدل على وجود ارتباط موجب بين المتغيرين.
- أظهرت النتائج ان بعد الطالب الجامعي له تأثير على الاعتماد الاكاديمي حيث بلغ معامل الارتباط 0.535، وهذا يدل على وجود ارتباط موجب بين المتغيرين.
- بينت نتائج التحليل ان ابعاد معايير ضمان الجودة (عضو هيئة التدريس، الطالب الجامعي، البرامج التعليمية وطرق التدريس، الهياكل البيداغوجية) على تأثير على الاعتماد الاكاديمي.

التوصيات:

- التركيز على نشر ثقافة ضمان الجودة في المؤسسات الجامعية من هيئة التدريس، أعوان الإدارة والطلبة.
- انشاء هيئات ومؤسسات للاعتماد الاكاديمي تحت وصاية التعليم العالي والبحث العلمي، حيث انها فعالة لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي وتعزيز دورها.
- الاهتمام بمبدأ التحسين المستمر في كافة المجالات ذات العلاقة بجودة التعليم وذلك لضمان معالجة نقاط الضعف التي يتم اكتشافها.
- ضرورة التركيز على استكمال عملية تطوير البرامج الاكاديمية والمقررات الدراسية وفق المعايير والمؤشرات الدولية.
- توجيه جهود القائمين على مؤسسات التعليم العالي نحو تفعيل نظام التقويم الذاتي للبرامج الاكاديمية للارتقاء بمؤسسات التعليم العالي والوصول بها الى مرحلة التميز ومن ثم الاعتماد.
- العمل على استخدام الجامعات للاستراتيجيات التسويقية والترويجية المناسبة لتشجيع مؤسسات سوق العمل على الاستفادة من مخرجاتها باطار واسع و فعال.

المراجع:

- ¹ احمد البداح، خالد الصرايرة، تصور مقترح لتطوير معايير لإدارة الجودة و ضمانها في الجامعات الاردنية في ضوء تقنيات التعلم الالكتروني، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، الاردن، العدد9، المجلد2، 2012.
- ² بلبية مُجد، تحديد معايير ضمان الجودة و تأثيرها على الاعتماد الاكاديمي بمؤسسات التعليم العالي، دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، اطروحة دكتوراه، 2016.
- ³ صالح السعيد، عبدلي هالة، آليات ضمان جودة التعليم الجامعي " المرافقة البيداغوجية نموذجاً"، مجلة الحقوق و العلوم السياسية، خنشلة، العدد2018،9.
- ⁴ مُجد جبر دريب، التطبيقات الاجرائية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، العراق، 2012.
- ⁵ ناريمان حفافصة، التعليم الجامعي في الجزائر و تطلعات تحقيق الجودة الشاملة، مجلة الدراسات و البحوث حول الجزائر و العالم، كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2017.
- ⁶ سعيد بن علي العضاضي، معوقات تطبيق ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي - دراسة ميدانية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، الاردن، العدد09، المجلد1، 2012.
- ⁷ جهاد ابو السندس، قياس مؤشرات تقييم الانجاز في التعليم الجامعي، المؤتمر العربي لضمان جودة التعليم العالي مؤتمر علمي محكم متخصص في مجال جودة التعليم العالي، الاردن، 2011.
- ⁷ زين الدين بروش، يوسف بركان، مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر الواقع و الافاق، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء، 10/11 ماي 2012.
- ⁹ بدري كمال، بوباكور فارس، حرز الله عبد الكريم، ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي اعداد و النجاح التقييم الذاتي، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2013.
- ¹⁰ احمد الخطيب، رداح الخطيب، الاعتماد و ضبط الجودة في الجامعات العربية (انموذج مقترح)، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، 2010.
- ¹¹ سوسن شاكر مجيد، الجودة و الاعتماد الاكاديمي لمؤسسات التعليم العام و الجامعي، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2008.
- ¹² يوسف حجيم الطائي و اخرون، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، مؤسسة العراق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2008.
- ¹³ جعفر عبد الله ادريس، إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من اجل التحسين المستمر و ضمان جودة المخرجات و الحصول على الاعتمادية، دراسة حالة فرع جامعة الطائف بالحزمة، مجلة اماراباك، المجلد3، العدد7، 2012.
- ¹⁴ Seddiki Abdallah, Management de la qualité, de l'inspection a m'esprit kaizen , opu, 2004.
- ¹⁵ Frédéric, canard, Management de la qualité, goalino lextenso, édition, paris, 2009.

- 16 Zahroni, khadija Maqbool, the contribution of standards of quality Assurance and Academic Accreditation to Achievinig the gools of the kindom of saudi Arabia's, journal of scientific Research in education, issue19, volume7,2018.
- 17 Al-Mujahid, ibrahim ismail, the level of application of quality assurance standards and academic accreditation and its relationship to the level of quality of educationel service at dhamar university, yemen,2017.